

غريب الحديث لابن الجوزي

قوله إلاّ مَنْ أَعْطَى فِي نَجْدَتِهَا وَرَسَلَهَا .

قال أبو عبيد معناه إلاّ مَنْ أَعْطَى مَا يَشُقُّ عَلَيْهِ عَطَاؤُهُ فَيَكُونُ نَجْدَةً عَلَيْهِ أَي شِدَّةً أَوْ يُعْطَى مَا يُعْطَى بِهِ عَلَى رَسَلِهِ فَاَلْمَعْنَى فِي عُسْرِهَا وَيُسْرِهَا .

وَالنَّجْدَةُ السِّمَنُ فَالْمَعْنَى فِي زَمَنِ سَمَنِهَا وَفِي قَلْبَةِ لَحْمِهَا .
فِي حَدِيثٍ وَوَقِيرٌ كَثِيرٌ الرَّسَلِ قَلِيلُ الرَّسَلِ فَالرَّسَلُ مَا يُرْسَلُ مِنْهَا إِلَى الْمَرَاعِي وَالرَّسَلُ اللَّابِنُ فَأَرَادَ أَنَّهَا كَثِيرَةٌ الْعَدَدِ قَلِيلَةُ اللَّابِنِ .
قال أبو سعيد الخُدْرِيُّ رَأَيْتُ فِي عَامٍ كَثُرَ فِيهِ الرَّسَلُ الْبَيَاضُ أَكْثَرَ مِنْ السُّوَادِ .

الرَّسَلُ اللَّابِنُ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْبَيَاضِ وَالْمَرَادُ بِالسُّوَادِ التَّمْرُ .
فِي الْحَدِيثِ كَانَ فِي كَلَامِهِ تَرْسِيلٌ وَتَرْتِيلٌ يُقَالُ تَرَسَلَّ الرَّجُلُ فِي مَشِيَّتِهِ وَكَلَامِهِ إِذَا لَمْ يَعْجَلْ .

قال أبو هُرَيْرَةَ تَزَوَّجَ رَجُلٌ امْرَأَةً مُرَاسِلًا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَهَلَّا بَرَكَرًا .

المُرَاسِلُ الثَّيِّبُ